رابط المادة على منصة باحث

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_)660(7341-2-4 | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما بعد في الدرس الماظي اشرنا الى القدر منظومة لشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:00:00

وذكرنا ان لها شرحا مختصرا الشيخ عبدالرحمن بن سعدي مطبوع مفرد اكثر من مرة ومطبوع ضمن مجموعة كتب ورسائل الشيخ في مجموع الفتاوى في الجزء الثامن صفحة مئتين وخمسة واربعين - 00:00:24

يقول سؤال عن القدر اورد احد علماء الذميين فقال ايا علماء الدين تمي دينكم تحير دلوه باوضح حجتي يعني ليس بغريب ان نتحير ذمي ليس عنده من الادلة مثل ما عندنا في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:00:48

عندهم ما يبين لهم ويوضح لهم من كتبهم السماوية لكنها تعدت اليها يد التحريف والتغيير والتبديل فمتأخروهم الذين لم يطلعوا على الكتب المنزلة قبل تحريفها وتبديلها قد يحصل عندهم شيء - 00:01:18

مثل ما حصل للسائل بن الحيرة واذا وجد هذا في من ينتسب الى محمد عليه الصلاة والسلام وكتابه القرآن مصون من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان وجدت الحيرة عند جموع من - 00:01:50

ينتسب الى العلم فضلا عن من دونه يقول ايا علماء الدين ذمي دينكم تحير دلوه باوضح حجتي اذا ما قظى ربي بكفري بزعمكم مقر معترف انه كافر لانه تابع على حد زعمه - 00:02:14

لموسى او عيسى لكن نقول على بزعمك وعندنا ان اليهود والنصارى كفار بالاجماع لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين لم يكن للذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين قد يقول قائل لماذا لا تكون من تبعيضية - 00:02:37

يكون بعض الذين كفروا من اهل الكتاب الذين كفروا هم بعض اهل الكتاب وما قل لا لو لو كانت من داخل على الكتاب فقط لامكن ان يقال مع وجود ادلة اخرى تصرح بكفرهم - 00:03:12

لكنه عطف عليهم المشركون المشركون كفار كلهم بالاتفاق فتكون حينئذ من بيانية لان العطف على نية تكرار العامل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ومن المشركين والمشركين ان يؤمنوا على نية تكرار الحال - 00:03:33

فمن هنا بيانية قطعا وليست تبعيضية اذا ما قظى ربي بكفري بزعمكم ولم يرضه مني فما فما وجه حيلتي دعاني وسد الباب عني فهل الى دخولي دخولي سبيل بينوا لي قضيتي - 00:03:59

قضى بظلالي ثم قال ارض بالقضاء فما انا راض بالذي فيه شكوتي فان كنت بالمقضي يا قومي راضيا فربي لا يرضى بشؤم بليتي فهل لي رضا ما ليس يرضاه سيدي - 00:04:21

فقد حرت دلوني على كشف حيرتي اذا شاء ربي الكفر مني مشيئة فهل انا عاص في اتباع المشيئة وهل لاختيار ان اخالف حكمه فبالله فاشفوا بالبراهين غلتي كثير من المثقفين الان ما لم عناية ولا علاقة بالعلوم الشرعية ولا لهم - 00:04:44

وكثير منهم يقنع بما يسمع لو يسمع مثل هذا الكلام ما عنده صلة بالعلم الشرعي ولا عناية به قد تمشي على هذه الشبهة كما مشت على كثير من المبتدعة فاجاب شيخ الاسلام شيخ الامام العالم العلامة احمد ابن تيمية مرتجلا الحمد لله رب العالمين - 00:05:12

سؤالك يا هذا سؤال معاند مخاصم رب العرش ربار البرية فهذا سؤال خاصم الملأ العلا قديما به ابليس اصل البلية خاصموا فهذا

سؤال خاصم الملأ العلا يعني الملائكة قديما به ابليس - 00:05:42
اصل البلية ايه فهذا سؤال خاصم الملأ العلا قديما به ابليس اصل البلية ومن يك خصما للمهايم للمهيمن يرجعا على رأس على ام رأس هاويا في الحفيرة الى اخرها قصيدة طويلة جدا - 00:06:09
بعشر صفحات بعشر صفحات في كل صفحة خمسة عشر بيتا مية وخمسة تزيد على مئة وخمسين لان هنا واحد اثنين ثلاثة سطعشر بيت على كل حال تزيد على مئة وخمسين بيت - 00:06:38
شرح الشيخ ابن سعدية شرح مختصر وميسر ينتفع به طالب العلم ابن القيم رحمه الله كتاب مطول في القضاء والقدر اسمه الشفاء العليل بالقضاء والقدر والحكمة والتعليل ايضا قال شيخ الاسلام مرة في كلام شيخ الاسلام ثلاثة اشياء لا حقيقة لها - 00:07:19
طفرة النظام واحوال ابي هاشم وكسب الاشعري اشمعنى طفرة النظام في اوله ولا في اخره كلام طويل الكلام في الطفرة كلام من حزم ها هذي ترجمته سادسة السادسة يقول وافق الفلاسفة في نفي الجزء الذي لا يتجزأ - 00:07:59
واحدث القول بالطفرة لما الزم مشي نملة على صخرة من طرف الى طرف انها قطعت ما لا يتناهى فكيف يقطع ما يتناهى كيف يقطع ما يتناهى ما لا يتناهى قال - 00:09:16
تقطع بعضها بالمشي وبعضها بالطفرة شبه ذلك بحبل شد على خشبة معترظة وسط البئر وطوله خمسون ذراعا وعليه دلو معلق وحبل طوله خمسون دل ذراعا علق عليهم علاق فيجر به الحبل المتوسط - 00:09:43
فان يدل ويصل الى رأس البئر وقد قطع مئة ذراع بحبل طوله خمسون ذراعا في زمان واحد وليس ذلك الا ان بعض القطع بالطفرة ولم يعلم ان الطفرة قطع مسافة ايضا موازية في المسافة - 00:10:05
فاالزام لا يندفع عنه وانما الفرق بين المشي والطفرة يرجع الى سرعة الزمان وبطئه الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به في كلام لابن حزم حول الطفرة - 00:10:27
لكن يكفينا هذا انها لا حقيقة لها ما كتبت على الثانيين ها احوال ابي هاشم الجبائي اما احوال ابي هاشم المراد بها الصفات المعنوية التي فرض باثباتها ابو هاشم دون سائر المعتزلة من نفيه - 00:10:55
لصفات المعاني اي انه ينفي العلم والقدرة والارادة الى اخر الصفات ثم يثبت كونه عالما قادرا ومريدا الله المستعان في كلام طويل كسب الاشعري بقي ها ايه مسألة الكأس سم - 00:11:36
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم علمنا وانفعنا بما علمتنا برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الشارح رحمه الله تعالى - 00:12:37
واذا ثبت كون العبد فاعلا فافعاله نوعان. نوع يكون منه من غير اقتران قدرته فيكون فان قيل قرأته اللي قبلها صارت تفصل فان قيل اذا حكمتم باستحالة الايجاد من العبد فاذا اللا فعل للعبد اصلا. قيل العبد فاعل - 00:12:59
بفعله حقيقة وله قدرة حقيقية حقيقة قيل العبد فاعل لفعله حقيقة وله قدرة حقيقية قال تعالى حقيقية ولا حقيقة حقيقة نعم ما شاء الله عليك قيل العبد فاعل لفعله حقيقة - 00:13:27
وله قدرة حقيقة وله قدرة حقيقة. يعني ليست من باب المجاز وعندهم لا يقدر لان القدرة والاستطاعة عندهم ملازمة للفعل يعني قبل الفعل بثانية لا يستطيع حتى يفعل نعرف انه استطاع - 00:13:57
وقبل ذلك لا يقدر وهل التكليف يكون بهذه الاستطاعة وبهذه القدرة لا يمكن معناه انه قبل الفعل غير مكلف بالفعل لان الاستطاعة غير موجودة نعم قال تعالى وما تفعلوا من خيري يعلمه الله - 00:14:24
وقال فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. وامثال ذلك واذا ثبت كون العبد فاعلا فافعاله نوعان. نوع يكون منه من غير اقتران قدرته وارادته فيكون صفة له ولا يكون فعلا كحركات المرتعش - 00:14:53
ونوع يكون منه مقارنا لايجاد بدون ارادة الحركات المرتعش هذه بدون ارادة من الفاعل اليست مثل حركات السليم المختار الذي له قدرة وله ارادة يفعل ما يريد ويتركه ان شاء - 00:15:18

مع ان قدرته ومشيئته وارادته تابعة لارادة الله ومشيئته نعم. ونوع يكون منه مقارنا لايجاد قدرته واختياره. فيوصف بكونه صفة وكسبا للعبد كالحركات الاختيارية والله تعالى هو الذي جعل العبد فاعلا مختارا. وهو الذي يقدر على ذلك وحده لا شريك له - 00:15:41

ولهذا انكر السلف الجبر فان الجبر لا يكون الا من عاجز. فلا يكون الا مع الاكراه. يقال للاب ولاية واجبار بكري الصغيرة على النكاح وليس له اجبار الثيب البالغ اي ليس له ان يزوجها مكرهة - 00:16:13

عن الجبر كما ذكر الشارح رحمه الله لا يكون الا من عاجز الذي لا يملك التصرف في القلب ما الذي يملك التصرف في القلب لا يحتاج الى جبر يودع فيك - 00:16:37

آآ القدرة والحرية والاختيار لكن لن تخرج عن ارادته وقدرته اما الذي يجبرك بالعصا والسيف آآ هذا يجبر ولا يجبل فرق بين من يجبل على الاخلاق ويبين الاخلاق النافعة والضارة - 00:16:56

ويترك لك حرية اختيار ما تشاء منهما وبين من يجبرك على احدهما وبين من يجبرك على احدهما اذا وجدت القوة الان ما الذي يجعل آآ حكام والسلاطين اه يتولون البلدان - 00:17:24

بالقدرة والقهر والغلبة وقد يكون بشخصه من اضعف الناس لو برز له اقل الناس او من اوساط الناس لصراعه لكن يجبرهم بغيره لا يستطيع ان يجبرهم بنفسه لذلك وجدت الجيوش - 00:17:49

للدول والا فالسلطان بذاته او بمفرده لا يستطيع ان يصنع شيء امام هذه الجمع الغفيرة من الشعوب لكن هو يجبرهم بالجيش وطبيعة ملك البشر هذه طبيعته فان جبرهم وملكهم وساسهم بالحق والعدل والانصاف - 00:18:11

وبما جاء عن الله عن رسوله صار خير لله ونعمة من الله جل وعلا لهم وان حكمهم بغير ذلك صار نقمة نعم الله جل وعلا لا يحتاج الى جيوش ولا يحتاج الى اسلحة - 00:18:40

لانه ليس بعاجز عن تصريف ملكه بنفسه كعجز المخلوق نعم والله تعالى لا يوصف بالاجبار بهذا الاعتبار. لانه سبحانه خالق الارادة والمراد. قادر ان ان يجعله مختارا بخلاف غيره ولهذا جاء في الفاظ الشارع الجبل - 00:19:02

دون الجبر. كما قال صلى الله عليه وسلم لاشد عبد القيس ان فيك ان فيك اللتين يحبهما الله الحلم والاناة. فقالت بهما ام خلقين جبلت عليهما فقال بل خلقين جبلت عليهما. ولا يجوز ان يقال حينئذ جبرت - 00:19:29

عليهما اتصلت هنا ان فيك يجوز اللملم تأكيد في خبر ان المزحلقة يسمونه اوليست مزحلقة لان صارت في اسم ان نعم فقال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله - 00:19:59

والله تعالى انما يعذب عبده على فعله الاختياري. والفرق بين العقاب على الفعل الاختياري وغير الاختيار مستقر في الفطر والعقول واذا قيل خلق الفعل مع العقوبة عليه ظلم. كان بمنزلة ان يقال خلق اكل السم ثم حصول الموت - 00:20:40

به ظلم فكما ان هذا سبب للموت فهذا سبب للعقوبة. ولا ظلم فيهما فالحاصل ان الفعل قدر الله على هذا الشخص قد يأكل ما يضره ان يأكل ما يظره مريظ بنوع من المرظ ويعرف ان هذا الاكل يظره - 00:21:06

بل يؤدي الى وفاته ثم يأكل منه هل يجوز له ان يحتج بان الله جبره على ذلك؟ لانه كتبه عليه طب وين الاختيار ما عندك عقل تميز اليس له عند هل هل - 00:21:33

يلام ولا ما يلام حتى وان هو يلوم نفسه قبل الناس واقرب الناس اليه يلومونه لانه يستطيع ان يترك ولو عقل يميز ويعرف ما يضره بهذه المعرفة يجب عليه ان يترك ما يظره - 00:21:54

وقل مثل هذا فيما يظره في دينه نعم فالحاصل ان فعل العبد فعل له حقيقة. ولكنه مخلوق لله تعالى ومفعول لله تعالى ليس هو نفس فعل الله فرق بين الفعل والمفعول والخلق والمخلوق والى هذا المعنى اشار - 00:22:12

الشيخ رحمه الله تعالى بقوله وافعال العباد خلق الله خلق لله وكسب من العباد اثبت للعباد فعلا وكسبا. واضاف الخلق الى الله تعالى والكسب هو الفعل الذي يعود على فاعله منه نفع او ضرر - 00:22:38

كما قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قوله ولم يكلفهم الله تعالى يكلفهم. احسن الله اليك ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون. ولا يطيقون الا ما كلفهم. وهو - 00:23:02

لا يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون وهذا منصوص في كتاب الله جل وعلا لكن لا يطيقون الا ما كلفهم هذه ليس بصحيح بل يطيقون اكثر مما كلفهم يعني كلفهم بخمس صلوات - 00:23:25

لو كلفهم بعشر صلوات في اليوم والليلة ما يطيقون كلفهم صيام شهر لو كلفهم بصيام شهرين ما يطيقون كلفهم بحجة واحدة في العمر لو كلفهم باكثر من ذلك ما يطيقون - 00:23:56

مقتضى قوله ولا يطيقون الا ما كلفهم انهم لا يطيقون الا هذا القدر الواجب عليهم قل له فما معنى ان ان المسلمين عموما لا سيما خلاصتهم من المؤمنين والصالحين والعباد - 00:24:12

انهم يصلون اظعاف اظعاف ما كلفوا به اضعاف اضعاف ما كلفوا به وذكر عن بعضهم من مثلا الامام احمد ثلاث مئة ركعة في اليوم والليلة لو قيل انهم لا يطيقون الا ما كلفهم مو بصحيح - 00:24:32

وذكر عن الحافظ عبد الغني المقدسي انه يصلي اعداد كبيرة من الصلوات من الركعات بين خروج وقت النهي بارتفاع الشمس الى الزوال وهذا في حدود ما يستوعبه الزمان ما يستوعبه الزمان - 00:24:53

والا قال ابن المطهر في منهاج الكرامة ان علي ابن ابي طالب يصلي في اليوم والليلة الف ركعة قال شيخ الاسلام الزمان لا يستوعب الزمان لا يستوعب في ركعة في اليوم والليلة - 00:25:14

لانه اقل ركعة مجزئة تؤدى بدقيق اقل ركعة مجزئة تؤدى بدقيقة فيحتاج من غير فواصل الى الف دقيقة تصور انه مكلف بامور اخرى بعبادات اخرى بواجبات اخرى. مكلف براحة بنوم باكل وشرب - 00:25:31

والتزامات اخرى لانه ما هو بلسان عادي يبي ينطوي في بيته في السجادة ويصلي نهار حتى لو كان كذلك زمان ما يستوعب كما قال شيخ الاسلام لكن المقصود ان انهم يطيقون اكثر مما كلفهم - 00:25:59

نعم وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله. نقول لا حيلة لاحد ولا تحول لاحد ولا حركة لاحد عن معصية الله الا بمعونة الله ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله. والثبات عليها الا بتوفيق الله تعالى - 00:26:18

واعانته توفيقه واعانته نعم وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره غلبت مشيئته المشيئات كلها. وغلب قضاؤه الحيل كلها. يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدا. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:26:46

قال الشارح رحمه الله فقوله لم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون. قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال تعالى لا نكلف نفسا الا وسعها وعن ابي الحسن الاشعري ان تكليف ما لا يطاق جائز عقلا. ثم تردد اصحابه انه هل ورد - 00:27:19

لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها يعني مثلا في رؤية الهلال هل الناس مكلفون بالمناظير وغيرها مما يقرب ويكبر الصورة المكلفون بذلك - 00:27:49

ام ان هذا كمالي والاصل العين المجردة لان الله لا يكلف نفسا لما اتى يعني لو تركوا المناظير ما اثموا لكن لو استعملوها فانها لا تغير من الواقع شيء لكنها توضح - 00:28:16

نعم وين وين هي لا وغلب قضاؤه الحيل كله طناش ها اي طبعة ها ارفعه ارفعه خله يشوفه مكتب اسلامي؟ ايه ها قال لي معنى اللي ما عليه طبعة الرسالة - 00:28:34

اللي معناه الا ما فيها شيء بدون مزايدة يبدو انها مقحمة نعم وعن ابي الحسن وطبعة مكة وان طبعة احمد شاكر هي اللي معك ايه نعم وعن ابي الحسن الاشعري ان تكليف ما لا يطاق جاهز عقلا. ثم تردد اصحابه انه هل ورد به الشرع ام لا - 00:29:36

قل جائز عقلا يعني وان لم يرد به شرعا لان العبيد والخلق ملك لله جميعا له ان يكلفهم ما لا يطيقون ولا يسأل عما يفعل انا من جهة العقل لكن هل من جهة الشرع - 00:30:13

حاصل ايش اللي حاصل؟ ولا واقع التجويز العقلي لا قيمة له بل العبرة بالاحكام الشرعية نعم واحتج من قال بوروده بامر ابي لهب

بالايمان. فان الله تعالى اخبر بانه لا يؤمن. وانه - 00:30:36
سيصلى نارا ذات لهب. فكان مأمورا بان يؤمن بانه لا يؤمن. وهذا تكليف بالجمع بين الضدين وهو محال والجواب عن هذا بالمنع فلا نسلم انه مأمور بان يؤمن بانه لا يؤمن. والاستطاعة التي بها - 00:30:58
يقدروا على الايمان كانت حاصلة. فهو غير عاجز عن تحصيل الايمان. فما كلف الا ما يطيقه كما كما كلف غيره ممن استجاب يعني هل تكليف ابي لهب بالايمان تكليف بما لا يطاق - 00:31:20
لا وتكليف بما يطاق بدليل ايمان غيره ان الايمان المطلوب منه وجد من غيره ممن هو مثله اذا هو تكليف بما يطاق نعم فما كلف الا ما يطيقه كما تقدم في تفسير الاستطاعة. ولا يلزم قوله تعالى للملائكة - 00:31:42
انبئوني باسماء هؤلاء مع عدم علمهم بذلك ولا للمصورين يوم القيامة. احيوا ما خلقتم. وامثال ذلك لانه ليس بتكليف طلب فعل يثاب فاعله. ويعاقب تاركه بل هو خطاب تعجيز وكذا لا يلزم دعاء المؤمن حجارة او حديدة - 00:32:07
الامر يأتي لمعان كثيرة كما بين بالادلة والامثلة بعلوم البلاغة ومنها ان يكون للتعجيز كما بقوله احيوا ما خلقتم ومن ارى عينيه ما لا ترى يعني في النوم ان ادعى رؤيا وما رأي يكلف - 00:32:41
ان يعقد بين شعيرتين حبة شعير حبتين يعقد بينهن هل يستطيع لا يمكن هذا تعجيز وللمصور ليسها الناس فيه الان صوروه بكل ارتياح احيوا ما خلقتم نعم وكذا لا يلزم دعاء المؤمنين في قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - 00:33:11
لان تحميل ما لا يطاق ليس تكليفا. بل يجوز ان يحمله جبلا لا يطيقه فيموت وقال ابن الانباري اي لا تحملنا ما يثقل علينا اداؤه. وان كنا مطيقين له على تجشم - 00:33:50
وتحمل مكروه قال فخاطب العرب على حسب ما تعقل. فان الرجل منهم يقول للرجل يبغضه ما اطيق النظر اليك وهو مطيق لذلك. لكنه يثقل عليه. ولا يجوز في الحكمة ان يكلفه - 00:34:09
بحمل جبل بحيث لو فعل يثاب ولو امتنع لا يمكن يكلفه بحمل جبل فان فعل اثابه وان لم يفعل عاقبه هذا لا لا يمكن ان يكون لكن الطاقة التي اشار اليها - 00:34:32
وهي واردة في اساليب العرب بشيء يثقل عليه وان كان ثقل نسبي يقول لا اطيق رؤية فلان لاطيق رؤية فلان لكن قال له بالفعل مثل تكليف ما لو كلفه بصخرة - 00:34:56
يعجز عنها لو لو رآه ما حصل شيء الا ان النفس تنفر منه والا لو رآه وجلس معه المدة الطويلة وجها لوجه ما حصل شيء ما تضرر نعم بحيث لو فعل يثاب ولو امتنع يعاقب. كما اخبر سبحانه عن نفسه انه لا يكلف نفسا - 00:35:18
الا وسعها ومنهم من يقول يجوز تكليف الممتنع عادة دون الممتنع لذاته. لان ذلك لا يتصور فلا يعقل الامر به بخلاف هذا. تكليف الممتنع لذاته كالجمع بين الظدين المستحيل هذا لذاته ممتنع ما يمكن ان تجمع بين الوجود والعدم في ان واحد - 00:35:49
نعم ومنهم من يقول ما لا يطاق للعجز عنه لا يجوز تكليفه. بخلاف ما لا يطاق للاشتغال بضده فانه يجوز تكليفه. وهؤلاء موافقون للسلف فهو لا يطاق للعجز عنه هذا - 00:36:25
المكلف لن يستطيعه لانه عاجز عنه فلا يكلف به لكن يكلف بامر هو مأمور بغيره في الوقت نفسه مثل ما تأتي الاوامر في النصوص المتعارضة وحينئذ يكون الامتثال بالترجيح ولذلك يقول - 00:36:48
بخلاف ما لا يطاق للاشتغال بظده انت اذا شغلت الوقت بشيء لا تستطيع ان تفعل شيئا في الوقت نفسه لكن انت مأمور بالشيئين جاءت النصوص بهذا وجاءت النصوص بهذا وحينئذ عليك - 00:37:21
ان تبذل اسباب الاسباب التي ذكرها من وجوه الجمع اهل العلم والا ترجح فبهذا يمكن ان تكلف بوقت ترد عليك نصوص تطالبك بكذا نصوص تطالبك بظده او بامر اخر لا تستطيعوا في الوقت نفسه ان يكون من باب الترجيح - 00:37:44
كما قيل للامام مالك امرني ابي ونهتني امي كلهم طاعة واجبة وش تسوي قال اطع اباك ولا تعصي امك اجاب مالك ولا ما اجاب ها امام دار الهجرة الامام مالك - 00:38:10

الامر واقع ومتى يكون مثل هذا؟ اذا كان هناك مشادة بين الام والاب او طلاق او ما اشبه ذلك قال ابوه سافر جيب لي الغرض هذا من البلد الفلاني قالت امه لا تسافر - 00:38:38

اطع اباك ولا تعصي امك دعني سدد وقارب واغنى احدهما بتأجيل طلبه مثلا الى ان يرضى الثاني لا معروف ان امر الام يعني مقدم على امر الاب اذا كان متشاحنين متفاصلين - 00:38:55

واذا كانت في ذمته وطاعته من طاعتها ما تبعه هو الذي يمر على الجميع تأمر على الولد ويامر على الامة على كل حال كلام مالك دقيق وبعض الناس يقول ما سوى شي - 00:39:18

ها قيلت قبلك ترى قيلت قبلك واللي ينظر اليها بالرأي المجرد شك انه اذا قطع اباك ولا تعصي امك وهما امران متعارظان على كل حال يمكن ان يطبق كلام مالك على ما قاله الشارح رحمه الله - 00:39:36

نعم وهؤلاء موافقون للسلف والائمة في المعنى لكن كونهم جعلوا ما يتركه العبد لا يطاق لكونه تاركا له مشتغلا بضده. بدعة في في الشرع واللغة فان مضمونه ان فعل ما لا يفعله العبد لا يطيقه - 00:39:56

وهم التزموا هذا لقوله لا يطيقه. فعل ما لا يفعله العبد لا يطيقه يعني تقول له لما لا تصوم يعني من النوافل مثلا ما صام قربت الشمس وما صام قالوا يدل على انه لا يطيق الصيام - 00:40:21

هل هو صحيح يضيقوه من اسهل الامور عليه ان يصوم ما يصلي نوافل مثلا او لا يعتمر نافلة ولا يحج نافلة لماذا قال انا والله صعب عليه هذا كونه صعب وشاق على النفس - 00:40:45

التي لم تتمرن وتعود على الطاعة صحيح موجود عند كثير من الناس بعض الناس لو تكلفه اشق الاعمال ولا يصوم يوم وبعضهم لو تضربه الف جلدة ما اطلع ما ما انفق درهم - 00:41:07

هذا شاقا عليه وبعض الناس يبذل الاموال الطائلة بكل سهولة لكن يصعب عليه ان يصلي الركعتين فكون العبادات يسهل بعضها على بعض الناس ويشدد بعض هذا امر يشهد به الواقع - 00:41:25

وعرفنا من سهل له تلاوة القرآن بحيث يقرأ الساعة يجلس الساعات يقرأ القرآن فاذا جاءت سجدة الله وشقت عليه لانها من نوع الصلاة ولا يسر له باب الصلاة ترى موجود - 00:41:42

نعم وتنوع العبادات من نعم الله جل وعلا على على عباده قد يفتح لك باب ويسهل عليك وتصل به الى مرضاة الله وينشد آآ يعني في غير الواجبات يعني الكلام في النوافل اما الواجبات لابد منها - 00:42:00

ولشيخ الاسلام رحمه الله رسالة في تنوع العبادات نعم وهم التزموا هذا لقولهم ان الطاقة التي هي الاستطاعة وهي القدرة لا تكون الا مع الفعل وقالوا كل من لم يفعل فعلا فانه لا يطيقه - 00:42:20

وهذا خلاف الكتاب والسنة واجماع السلف وخلاف ما عليه عامة العقلاء. كما تقدمت الاشارة اليه عند ذكر الاستطاعة. واما لا مما لا يكون الا ما لا يكون واما ما لا يكون - 00:42:43

واما ما لا يكون الا مقارنا للفعل. فذاك ليس شرطا في التكليف. مع انه في الحقيقة انما هناك ارادة الفعل وهم يحتجون بقوله وقد وقد يحتجون بقوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع - 00:43:05

وقوله انك لا تستطيع معي صبرا وليس في ذلك ارادة ما سموه استطاعة وهو ما لا يكون الا مع الفعل فان الله ذم هؤلاء ما كانوا يستطيعون السمع الخطاب عن - 00:43:31

الصم نعم لو كان خطاب عن الصم كان استدلالهم صحيح نعم وليس بذلك وليس في ذلك ارادة ما سموه استطاعة. وهو ما لا يكون الا مع الفعل. فان الله ذمها - 00:43:54

اي على كونهم لا يستطيعون السمع. ولو اراد بذلك المقارن لكان جميع الخلق لا يستطيعون هنا السمع قبل السمع فلم يكن لتخصيص هؤلاء بذلك معنى. ولكن هؤلاء لبعضهم الحق وثقله عليهم - 00:44:23

اما حسد لا يستطيعون السمع قبل السمع في احد يستطيع السمع قبل السمع نعم. تستطيع ان تسمع كلام شخص كلام ما بعد تكلم اصلا

تستطيع ان تسمع الكلام قبل الكلام - 00:44:46
كل الناس ما يستطيعون السمع بهذا التأويل الذي ذكروه نعم اما حسدا لصاحبه واما اتباعا للهوى لا يستطيعون السمع وموسى عليه السلام لا يستطيع الصبر لمخالفة ما يراه لظاهر جعلوا اصابعهم - 00:45:03
باذانهم لما ذكر اما حسدا لصاحبه ولثقل الحق عليهم الذي يثقل عليه شيء آآ يثقل عليه سماعه وانتم اه تشاهدون من اه يعكفون على الالات من القنوات وغيرها بعضهم مجرد ما يسمع الكلام يمشيه يبي غيره - 00:45:28
ما يطيق سماعه وكل على ما اوتي بعض الناس يثقل عليها الخير فاذا جاء قرآن مشي يا ولد الين يجي شيئا مما يطيقونه ويحبونه والعكس خيار الناس يستمعون ايطيقون سماع اغاني ولا مزامير ولا - 00:46:03
ولا كلام فحش ولا اسمعني مشوني و يطبق على هذا قوم نوح جعلوا اصابعهم في اذانهم ثيابهم ليش؟ لانهم ما ينطقون سماع مثل الكلام الحق نعم وموسى عليه السلام لا يستطيع الصبر لمخالفة ما يراه لظاهر الشرع. وليس عنده منه علم. لان ما فعل - 00:46:26
صاحب موسى والخضر في ظاهره مخالف للشرع خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار بعد ان رفظ الظيافة او ذهب الامر ان لا اشكال في مخالفتهما الشرع لظاهر الشرع لكن عنده علم من الله جل وعلا لم يؤتهم موسى - 00:46:54
نعم وهذا لغة العرب وسائر الامم. فمن يبغض غيره يقال انه لا يستطيع الاحسان اليه. ومن يحبه يقال انه لا يستطيع عقوبته لشدة محبته له. لا لعجزه عن عقوبته فيقال ذلك للمبالغة كما تقول لاضربنه حتى يموت. والمراد الضرب الشديد وليس هذا - 00:47:26
لا عذرا فلو لم يأمر العباد الا بما يهوونه لفسدت السماوات والارض. قال الا ولو اتبع الحق وهوائهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن يقول وهذه لغة العرب وسائر الامم فمن يبغض غيره - 00:47:58
يقال انه لا يستطيع الاحسان اليه كما حصل من ابي بكر رضي الله عنه فانه ابغض مسرح لماذا لانه وقع في الافك وهذا امر لا شك انه شديد على النفس - 00:48:26
نفوس عادية لا تقبل مثل هذا وزواله من القلب والنفس من اشق الامور واشدها ولكن لما سمع ابو بكر كلام الله جل وعلا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ قال بلى احب ان يغفر الله واعاد النفقة على مصطفى - 00:48:48
ها اعاد النفقة عليه وان كان وقع في امر لا يمكن ان يتحمله الرجل العادي نعم وقوله ولا يطيقون الا ما كلفهم به الى اخر كلامه. اي ولا يطيقون الا ما اقدرهم عليه. وهذه الطاقة هي التي من نحو التوفيق - 00:49:14
لا التي من جهة الصحة والوسع والتمكين وسلامة الالات ولا حول ولا قوة الا بالله دليل على اثبات القدر وقد فسرها الشيخ بعدها ولكن في كلام الشيخ اشكال. فان التكليف لا يستعمل بمعنى الاقدار. وان - 00:49:45
انما يستعمل بمعنى الامر والنهي وقد وهو قد قال لا يكلفهم الا ما يطيقون. ولا يطيقون الا ما كلفهم. وظاهره انه يرجع الى معنى واحد ولا يصح ذلك لانهم يطيقون فوق ما كلفهم به. لكنه سبحانه يريد بعباده اليسر والتخفيف - 00:50:09
كما قال تعالى يريد الله بكم اليسر. اول الامر كلفهم بخمسين صلاة خمسين صلاة يعني لو استمر التكليف بالخمسين صلاة وكل صلاة تحتاج الى عشر دقائق مثلا خمسين في عشر - 00:50:38
خمس مئة دقيقة خمس مئة دقيقة كم ساعة يعني ثلث الوقت ثلث الليل والنهار معناها انه في المقدور ممكن لكن من رحمته جل وعلا ان خفف وجعل الخمسين خمسا والاجر اجر خمسين - 00:51:04
نعم مم من خلال تجربة تجربة موسى جرب بني اسرائيل وجدهم ما يطيقون مثل هالاعمال الشاقة وهي شاقة مشقة نسبية الان وهي خمس صلوات النفس لا نهاية لها نفس اذا اذا - 00:51:28
رغبت رغبت واذا ترد الى قليل تقنع الان عيشة الناس على هذا الترف الذي يعيشونه لو خف الامر قليلا عن عيشهم شق عليهم ثم بعد ذلك يقف يشق عليهم الى ان يصلوا الى حد يعودون فيه الى ما قبل خمسين وستين سنة يعيشون على البلغة - 00:51:59
كل لو تبي تقول لواحد كلك ثلاث تمرات باليوم وكاس ماء يرضى ما يرضى لكنه اذا والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع وش ايهما اقوى بدن ابدان - 00:52:26

العباد الصالحين من كبار السن الذين يصلون الليل والنهار ويصومون الايام المتتابعة في الايام شديدة الحر ويقومون لليالي الشاتية الطويلة شديدة البرد. عندك الشباب وثلاثين وخمسة وثلاثين وخمسة عشرين يتحملون الاثقال - 00:52:48

ومع ذلك لا بغى يقوم الى كانه موثق الى صلاة الفريضة شخص انا ادركته بلغ المئة سنة بلغ المئة سنة ويصلي التهجد على عصا ولا عصا والامام يطيل يقرأ جزء في التسليمة - 00:53:14

وصوته ما يشجع انا اعرفه بعد اعرف اللي معهم صواب لان بعض الاصوات اللي تشجع وتنشط هذا صوته ما يشجع وهذا شيخ بقى ناهز المئة ويصلي على عصاه ويقرأ خمسة اجزاء في الليلة - 00:53:44

التهجد في اخر تسليمة بدل ما يقرأ جزء نقص ورقة لماذا؟ لانه سمع مؤذن في مسجد اخر والعادة اذا اذن المسجد معناهم انه منتهوا من الصلاة يؤذن الاول معناه من نتا وخفف هذا الايمان - 00:54:00

يوم سلم الامام توجه اليه هذا الشيخ الكبير يا فلان يا عبد الله يوم جاء وقت اللزوم خففت وشباب عنده اللي يصلون جالسين واذا طلعوا واذا طلعوا وقفوا بالشارع ساعتين ثلاث واقفين - 00:54:21

وذكر في بعض المناطق ما ودي اسمي المنطقة شخص من عشرين سنة يصلي على الكرسي اللي جالس ويوم العيد بالعرض واقفن ساعتين يا عرظ قدرة القدرة تتبع القلب القلب هو الذي حمل ما هو بالبدن - 00:54:41

اذا عود الامام المأمومين على تخفيف الصلاة لو يزيد اية ضاقت صدورهم خلال ما لو كان عودهم على التطويل لو خفف لذلك ضاقت صدورهم مسألة الاستطاعة والقدرة النفس راغبة اذا رغبته - 00:55:04

كل ما تفتح له مجال تمشي وابواب الخير كثيرة ولله الحمد واليوم تقرأ جزء وغدا تزيد ورقة وبعده ورقة الى ان تجد نفسك تقرأ عشرة باليوم وانت مرتاح ولو تكون لبعض الناس فلان يقرأ عشرة قال مستحيل - 00:55:25

لماذا انه ما تعود ورأينا من يجاور بالمسجد الحرام في العشر الاواخر يترك اهله وماله وولده ويذهب ليجاور العشر الاواخر ثم بعد ذلك يجلس اكثر الوقت في الحرم ثم يفتح المصحف - 00:55:47

ويقرأ له صفحة صفحتين ثم يتلفت يدور احد يسولف معه اذا ما جاءه احد هو قام يدور لماذا؟ لانه ما تعود ما تعود القراءة لكن لو تعود طار ديدنه القراءة في حال - 00:56:10

الرخاء اشق ما عليه ان ان يرى احد يمكن ان يشغله عن قراءته نعم حتى عموما ناس يقدرون لا لا لا هو بكلامه انه ما يستطعون ست هما الخمس ولا يطيقون الا ما كلفهم به. يعني زيادة على ذلك ما يطلبونه - 00:56:26

اعلى ما يطيقون هذا اللي كلفهم به لا كلامه منتقد بلا شك نعم. كما قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى الذي يدخل به ينال به النعيم في الجنة - 00:57:09

وينجو به العبد من النار هذا الذي كلفوا به ثم ترك مجال المنافسة في الزيادة في المنازل في المنازل تركها ترك الاختيار والحرية ولا ولا اثم لكن بقدر ما تعطي تأخذ - 00:57:35

نعم. وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم. وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج فلو زاد فيما كلفنا به لاطقناه. ولكنه تفضل علينا ورحمنا وخفف عنا ولم - 00:57:56

جعل علينا في الدين من حرج. ففي العبارة قلق فتأمله وقوله وكل شيء يجري بمشيئة الله وعلمه وقضائه وقدره يريد بقضائه القضاء الكوني لا الشرعي. فان القضاء يكون كونيا وشرعيا. وكذلك الارادة - 00:58:17

والامر والاذن والكتاب والحكم. والتحريم والكلمات ونحو ذلك. ثم يستدل الشارع رحمه الله وتعالى بادلة تدل على الالفاظ التي اوردها سواء كانت كونية او شرعية نعم. اما القضاء الكوني ففي قوله تعالى فقضىهن سبع سماوات في يومين. والقضاء - 00:58:42

الديني والشرعي في قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه واما الارادة الكونية والدينية فقد تقدم ذكرها عند قول الشيخ ولا يكون الا ما يريد واما الامر الكوني ففي قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:59:13

وكذا قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. في احد الاقوال وهو اقواها. والامر الشرعي في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان. الاية وقوله الشرعي الذي يرتب عليه - 00:59:42

ثواب العقاب فالامر ما يطلب ان الله يأمر بالعدل واحسانه. هذه امور مطلوبة من المكلفين بخلاف الكوني نعم. وقوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واما الاذن الكوني ففي قوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - 01:00:12

اذن الشرعي في قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن واما الكتاب الكوني ففي قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في - 01:00:43

اه ان ذلك على الله يسير. وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر لان الارض يرثها عبادي الصالحون والكتاب الشرعي الديني في قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس - 01:01:05

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام واما الحكم الكوني ففي قوله تعالى عن ابن يعقوب عليه السلام سلام عليكم علي بن يعقوب واما الحكم الكوني ففي قوله تعالى عن ابن يعقوب عليه السلام فلن ابرح الارض حتى يأذن - 01:01:29

ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين وقوله تعالى قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون والحكم الشرعي في قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل - 01:01:59

صيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد. وقال تعالى ذلكم حكم الله بينكم واما التحريم الكوني ففي قوله تعالى قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة هنا في الارض وقال تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون - 01:02:24

والتحريم الشرعي في قوله حرمت عليكم الميتة والدم وقوله حرمت عليكم امة الاية واما الكلمات الكونية ففي قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل اسرائيل بما صبروا. وفي قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات - 01:02:57

التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر والكلمات الشرعية الدينية في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن وقوله يفعل ما يشاء وهو غير وقوله يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدا - 01:03:30

الذي دل عليه القرآن من تنزيه الله نفسه عن ظلم العباد. يقتضي قولا وسطا بين قولي القدرية فليس ما كان من بني ادم ظلما وقبيحا يكون منه ظلما وقبيحا. كما تقوله القدرية - 01:04:01

زينة ونحو ونحوهم فان ذلك تمثيل لله بخلقه. وقياس له عليهم هو الرب الغني القادر. وهم الفقراء المقهورون. وليس الظلم عبارة عن الممتنع الذي لا يدخل تحت القدرة. كما يقوله - 01:04:21

ومن يقوله من المتكلمين وغيرهم يقولون انه يمتنع ان يكون في الممكن المقدور ظلم. بل كل ما كان ممتنع بنفسه امتنع الظلم لانه غير مقدور له تعال الله عما يقولون - 01:04:44

لم يكن لتحريمه على نفسه فائدة وممتنع ما لا داعي لتحريمه نعم بل كل ما كان ممكنا فهو منه لو فعله عدل. اذ الظلم لا يكون الا من مأمور من غيره - 01:05:07

من هي؟ والله ليس كذلك فان قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن لا يخاف ظلما ولا هضما وقوله وقوله تعالى ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد. وقوله تعالى وما ظلمناهم ولكن - 01:05:28

ان كانوا هم الظالمين. وقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا. ان الله لا يظلم مثقال ذرة جل وعلا بل تعدى الامر ذلك فنفى ارادة الظلم اما الله يريد ظلما ما الله يريد يعني نفي ارادة الظلم - 01:05:55

فضلا عن نفي الظلم نفسه نعم وقوله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. وقوله تعالى يوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. ان الله سريع الحساب - 01:06:27

وذلك يدل على نقيض هذا القول. ومنه قوله الذي رواه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ما دل على شيئين احدهما انه حرم على نفسه الظلم والممتنع لا يوصف بذلك - 01:07:00

الثاني انه اخبر انه حرمه على نفسه. كما اخبر انه كتب على نفسه الرحمة. وهذا يبطل احتجاجهم بان الظلم لا يكون الا من مأمور

منهي. والله ليس كذلك. فيقال لهم هو سبحانه - 01:07:30
وكتب على نفسه الرحمة وحرم على نفسه الظلم. وانما كتب على نفسه وحرم على نفسه ما هو قادر عليه لا ما هو ممتنع عليه. وايضا لو لو كتب او حرم - 01:07:50
الممتنع عليه ما صار بذلك مستحقا للمدح انما يمدح الانسان او الممتنع عن النقائص من يقدر على فعلها انما هو في الافعال الاختيارية المدح والذم انما هم في الافعال الاختيارية - 01:08:08
لا في الامور الاجبارية ان تستطيع ان تقول ان هذا زيد افضل من عمر لانه اطول او ابيض او لا الموصوف بالوصف الثاني الذي الذي فضل عليه غيره به هل يستطيع ان يعدل من نهض اي شيء - 01:08:36
ولهذا لا لا يمدح ولا بذنب هذا والله جل وعلا انما حرم على نفسه ما يستطيع وكتب على نفسه ما يستطيع خلافا لقولهم تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا نعم - 01:09:01
وايضا على نفسه لانه عاجز عنه هذا كلام وكتب الاحسان على نفسه والرحمة على نفسه لانها تجب عليه هذا كلام المعتزلة الحمد لله نحمد الله على ان عافانا من هذا - 01:09:17
نعم وايضا فان قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما. قد فسره السلف بان الظلم ان توضع عليه سيئات والهضم ان ينقص من حسناته. كما قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى - 01:09:42
وايضا فان الانسان لا يخاف الممتنع الذي لا يدخل تحت القدرة حتى يؤمن حتى يؤمن من ذلك انما يؤمن مما يمكن. فلما امنه من الظلم لو يذكر لشخص بهذا البلد مثلا - 01:10:05
اسد مستشري اصائل في الهند مثلا ما ينام لماذا امن امن لكن لم يذكر هذا الاسد عند جيرانه مثلا اجا عنه لانه ممكن ان يقفز الجدار او او يجد الباب مفتوح - 01:10:26
على غرة ويدخل ما ينام فلما امنه من الظلم بقوله فلا يخاف. علم انه ممكن مقدور عليه. وكذا قوله ولا اقتسموا لدي الى قوله وما انا بظلام للعبيد لم يعني واو - 01:10:56
تمام هذا قوله اي نعم اذا قولوا لا تختصموا لديكم اه لا لا تختصر نعم لم يعني بها نفي ما لا يقدر عليه ولا يمكن منه. وانما نفى ما هو مقدور عليه ممكن. وهو وهو ان يجزى - 01:11:19
او بغير اعمالهم فعلى قول هؤلاء ليس الله منزها عن شيء من الافعال اصلا ولا مقدسا عن ان يفعله بل كل ممكن فانه لا ينزه عن فعله. بل كل ممكن فانه لا ينزه عن فعله. بل - 01:11:44
فعله حسن ولا حقيقة للفعل السوء. بل ذلك ممتنع والممتنع لا حقيقة له والقرآن يدل على نقيض هذا القول في مواضع نزه الله نفسه فيها عن فعل نزه الله في نفسه فيها عن فعل ما لا يصلح له ولا ينبغي له. فعلم انه منزه مقدس عن - 01:12:04
انفع للسوء والفعل المعيب المذموم. كما انه منزه مقدس عن وصف السوء. والوصف ابل مع المذموم. وذلك كقوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. فانه نزه نفسه عن خلق الخلق عبثا. وانكر على من حسب ذلك. وهذا - 01:12:31
فعل وقوله تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين وقوله تعالى وقوله تعالى ام نجعل والذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. ام نجعل المتقين كالفجار؟ انكار منه على فمن جوز ان يسوي الله بين هذا وهذا. وكذا قول وكذا قوله. ام حسب الذين اجترحوا - 01:13:01
آتيا نجعل كذا قولهم احسن الله اليك كالذين امنوا ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. انكار على من حسب انه يفعل هذا. واخبارنا ان هذا حكم - 01:13:31
سيء قبيح وهو مما ينزه الرب عنه وروى ابو داوود والت والحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس وعبادة ابن الصامت وزيد ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لو عذب اهل السماوات وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - 01:14:01
ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم وهذا الحديث مما يحتج به الجبرية. واما القدرية فلا يتأتى على اصولهم الفاسدة.

ولهذا القدرية يلزمه ان يعذب ويلزمه ان يرحم يلزمه ان يعذب العاصي ويلزمه ان يرحم - 01:14:26
المطيع فاوجبوا على الله بعقولهم والا فالنصوص كلها ضدهم. ومنها هذا الحديث لكن قد يتمسك الجبرية بظاهر هذا الحديث والجواب عنه نعم واما القدرية فلا يأتى على اصولهم الفاسدة. ولهذا قابلوه اما بالتكذيب او بالتأويل - 01:14:54
اسعد الناس به اهل السنة الذين قابلوه بالتصديق وعملوا من وعلموا من عظمة الله تعالى وجلاله قدر نعم الله على خلقه. وعدم قيام الخلق بحقوق نعمه عليهم. اما عجزا واما جهلا - 01:15:25
واما تفريطا واضاعة واما تقصيرا في المقدور من الشكر. ولو من بعض الوجوه فان على اهل السماوات والارض ان يطاع فلا يعصى. ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وتكون قوة الحب والانابة والتوكل والخشية والمراقبة والخوف والرجاء - 01:15:45
جميعها متوجهة اليه ومتعلقة به. حيث يكون القلب عاكفا على محبته قال له ها بل على افراده بذلك. واللسان محبوسا على ذكره. والجوارح وقفا على لا طاعته وتكون هذه الامور على اكمل الوجوه - 01:16:15
اكون هذا الاصل مقابلة لنعمه بالشكر تام بصرف هذه الامور كلها له جل وعلا نعم ولا ريب ان هذا مقدور في الجملة ولكن النفوس تشح به. وهي في الشح على مراتب لا يحصيها الا - 01:16:41
الله تعالى واكثر المطيعين تشح بهم المراتب لا يحصيها الا الله تعالى بل قد تكون بحسب او بعدد الخلق لان شح زيد يختلف عن شح عمرو ولو بشيء يسير وقد يشح في هذا ويجود في هذا والعكس من زيد - 01:17:05
امور لا يحصيها الا الله تعالى نعم واكثر المطيعين تشح به نفسه من وجه. وان اتى به من وجه اخر. فاين الذي لا تقع منه ارادتك ارادة تزاحم مراد الله. وما يحبه منه - 01:17:29
ومن الذي لم تصدر منه خلاف ما خلق له؟ ولو في وقت من الاوقات. فلو وضع الرب سبحانه عدله على اهل سمواته وارضه. لعذبهم بعدله ولم يكن ظالما لهم وغاية ما يقدر ما يقدر توبة العبد من ذلك. واعترافه وقبول التوبة محض فضله واحسانه - 01:17:50
والا فلو عذب عبده على جنايته لم يكن ظالما. ولو قدر انه تاب منها. لكن اوجب على نفسه بمقتضى فضله ورحمته انه لا يعذب من تاب. وقد كتب على نفسه الرحمة فلا يسع - 01:18:19
الخلائق الا رحمته وعفوه. ولا يبلغ عمل احد منهم ان ينجو به من النار. او يدخل او ان يدخل به الجنة كما قال اطوع الناس لربه وافضلهم عملا واشدهم تعظيما لربه - 01:18:40
قال لن ينجي احدا منكم عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل وسأله الصديق دعاء يدعو به في صلاته فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 01:19:00
ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم فاذا كان هذا حال الصديق الذي هو افضل الناس بعد الانبياء والمرسلين. فما الظن بسواه؟ بل انما صار صديقا بتو - 01:19:25
توفيت هذا المقام حقه. الذي يتضمن معرفة ربه وحقه وحقه وعظمته وما ينبغي له وما يستحقه على عبده ومعرفة تقصيره فسحقا وبعدا لمن زعم ان المخلوق يستغني عن مغفرة ربه - 01:19:50
ولا يكون به حاجة اليها وليس وراء هذا الجهل بالله وحقه غاية فان لم يتسع فهمك لهذا فانزل الى وطأة النعم وما عليها من الحقوق ووازن بين شكرها وكفرها. فحينئذ تعلم انه سبحانه - 01:20:15
ولو عذب اهل السماوات وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم في طلب الصديق رضي الله عنه دعاء يدعو به في اخر صلاته وجواب النبي عليه الصلاة والسلام له بهذا الحديث - 01:20:41
هل فيه ما ما يمدح به الصديق او ما يذم النبي عليه الصلاة والسلام علمه هو طلب دعاء بالا ثم ليتخير من المسألة ما شاء فوجه الى هذا الدعاء وجهه النبي عليه الصلاة والسلام - 01:21:03
باني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وايهم لم واينا لم يظلم نفسه هذا كلام الصحابة وقد يقول الانسان مثل هذا بالنسبة للصديق وهو افضل الناس بعد الانبياء والمرسلين فكيف بمن دونه - 01:21:31

ابن المطهر يسمونه ابن المنجس الرافظي خبيث بمنهاج الكرامة قال ها اعترافه واقرار النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام لقنه انه ظلم نفسه ظلما كثيرا ويقلبون المحاسن مساوئ - 01:21:59

كما قالوا في قول عمر رضي الله تعالى عنه وددت اني كنت كبشا سمنني اهلي فاكلوني وهذا من شدة خوفه من الله جل وعلا مع ما قدم ومع ما فعل ومع ما بذل ومع شهود شهادة النبي عليه الصلاة والسلام له بالجنة - 01:22:32

يقولون ما الفرق بين هذا وبين قول الكافر يوم القيامة يا ليتني كنت ترابا تحريف للنصوص تحريف للنصوص و تلبيس على العامة والطغام والجهال والا هذه مناقب في حقيقته وليست مثالب - 01:22:54

ولكنه الهواء الهوى وليس بايديهم الا الفلس بما يذمون به خيار الامة ليس بايديهم الا الفلس فيتشبثون بمثل هذه التأويلات والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 01:23:23

واعادت هؤلاء وديدنهم وشأنهم ذموا السلف وسبوا السلف نسأل الله العافية اللهم صلي وسلم على عبدك - 01:23:50